



المادة : نظريات ونظم التصنيف
(لائحة قديمة)

الفرقة : الثالثة

قسم : المكتبات والمعلومات

إجابات امتحان نظريات ونظم التصنيف الفرقة الثالثة الفصل الدراسي الثاني مايو ٢٠١٤م

دكتور مجدي الجاكي

السؤال الأول: (٦ درجات)

ما مميزات وعيوب التصنيف العشري العالمي؟
الإجابة:

مميزات نظام التصنيف العشري وعيوبه

قام التصنيف العشري العالمي في أساسه على تصنيف ديوي ولكن القائمين عليه أعادوا تشكيل النظام كله في أساسه فغير التصنيف من طبيعته وعلى الرغم من أن كلا النظامين بيبليوجرافي إلا أن التصنيف العشري العالمي بما يعتمد عليه من التحليل والتركيب يجنح إلى التوثيق أكثر، وقد حاول النظام تخطي بعض الانتقادات الموجهة لديوي فقد تميز بمميزات عديدة وإن لم يخل من العيوب.

المميزات:

١- حظى العشري العالمي بمميزات متعددة جمع فيها بين مميزات النظم الحصرية والنظم الوجيهة، ومنها:
(أ) المرونة الفائقة للنظام والتي تمثلت في:

١- استخدام القوائم الإضافية المساعدة بمؤشرات الوجيهة التي تتيح التعبير عن كل جوانب الوثيقة الشكلية أو الموضوعية.

٢- اعتماده على الأرقام العربية العشرية والتي تتميز بالمرونة وسعة الاستخدام وقصر التعبير عن الرقم اللاتيني.
٢- السعة: التي تتحقق للنظام من خلال المراجعة المستمرة لأقسامه وتوفيره لمؤشرات ووجيهة عامة تنسحب على جميع أقسام الخطة وفروعها ومؤشرات خاصة تستخدم لتوسيع موضوعات أقسام معينة في الخطة كذلك التفصيل الدقيق الذي نجده في جداوله الرئيسية.

٣- التخصيص: تحقق المؤشرات الوجيهة المرنة سواء العامة أو الخاصة أبعد مدى من التخصيص المفصل فيمكنه أن يخصص الموضوعات المركبة التي تضم عدد من الأوجه في نفس الوقت.

٤- الطريقة الهجائية: استخدامه للجداول الهجائية أكثر مما تستخدم في تصنيف ديوي العشري لترتيب أسماء النباتات والنجوم، والأماكن والأشخاص وغيرها من الموضوعات المميزة بأسمائها مما حقق له التخصيص أكثر والمرونة.

٥- خصائص التذکر : تستخدم وسائل التذکر على نطاق واسع في ال جداول الرئيسية أو الإضافية المساعدة أو الخاصة التي تحمل نفس الصفة... فرقم ٤ هو رقم التذکر الخاص بفرنسا سواء في الجداول الرئيسية أم الإضافية.

في الجداول الرئيسية تأخذ فرنسا:

٤٤٠	اللغة الفرنسية.
٨٤٠	الأدب الفرنسي.
٩٤٤	تاريخ فرنسا.

وفي الجداول الإضافية:

٤٠ = اللغة الفرنسية من جداول أرقام اللغات.

(٤٤) فرنسا في جداول أرقام الأماكن.

٦- شمولية الخطة: تجمع الخطة بين الصفة الحصرية والوجهية ومن ثم فقد جاءت الجداول الرئيسية شاملة لكافة أقسام فروع المعرفة البشرية وفروعها حيث تشمل أكثر من ١٥٠.٠٠٠ موضوع بالإضافة إلى إمكانية التحليل والتركيب عن طريق استخدام المؤشرات الوجيهة في الجداول الإضافية المساعدة.

٧- عدم التحيز لوجهة النظر الساكسونية وتمثل هذا في تغير التعبير عن بعض الأرقام مثل : تغيير رقم ٣٤٧ من القانون الإنجليزي إلى القانون المدني.

٨- يجمع العشري العالمي بين كونه نظاما مكتيبا ونظاما توثيقيا: حيث بنى وصمم على أساس تنظيم واسترجاع المعلومات من كل أنواع الإنتاج الفكري مثل : النشرات، براءات الاختراع، الوثائق والتقارير، المقالات، الدوريات والتي تتطلب نوعاً من التحليل لمحتوياتها ومن ثم فهو يهدف إلى كشف ووصف محتوياتها ومن ثم فهو يستخدم بنجاح في إنتاج المستخلصات والكشافات التي تعتمد في ترتيب مداخلها على التصنيف سواء بأرقام أو بدون أرقام ومن هنا فهو نظاماً توثيقياً وبالإضافة لذلك فهو يستخدم كنظام لترتيب الكتب على الرفوف فهو نظاماً مكتيباً.

٩- يعتبر النظام من أنجح نظم لتصنيف العامة فيما يتعلق باستخدامه في نظم استرجاع المعلومات المحسبة كما استخدم أيضاً كلغة تحويل بين قوائم رؤوس والمكانز وذلك بسبب البناء الوجيه الجيد للنظام بالإضافة إلى استخدامه ترقياً معبراً لدرجة كبيرة.

١٠- صدوره بلغات متعددة تصل إلى أكثر من ١٣ لغة وبخاصة اللغات ذات الاستخدام العالمي : الإنجليزية والفرنسية والطبعات تحت الطبع بلغات متعددة أخرى حققت له الانتشار وعالمية الاستخدام.

١١- حظيانه ببرامج مراجعة مستمرة للتوسيع والإضافة.

١٢- حاول التخلص من بعض نقاط ضعف تصنيف ديوي العشري مثل: الجمع بين قسمي اللغات والآداب في رقم واحد ٨ ومن ثم فقد ترك رق ٤ خالياً لما يستجد من معرفة جديدة محققاً لنفسه إمكانية التوسع المستقبلي لما يستجد من معارف جديدة.

العيوب:

على الرغم من المميزات العديدة للتصنيف العشري العالمي فلا يخلو النظام من بعض العيوب:

- ١- الفصل بين قسمي العلوم البحتة والتطبيقية نتيجة تبني نظام ديوي مما نشأ عنه الفصل بين موضوعات وثيقة الصلة مثل: الكيمياء والتكنولوجيا الكيميائية.
- ٢- هناك بعض الخلط في تفريع بعض الموضوعات مثل تفرع المركبات من رقم ٦٢٩.١ هندسة النقل وفي نفس الوقت تفرع قاطرات السكك الحديدية من ٦٢٥ هندسة السكك الحديدية والطرق العمومية.
- ٣- طول الرمز نتيجة استعمال علامات الإضافة والتخصيص المفصل الذي يتيح العشري العالمي.
- ٤- البطء الشديد في صدور طبعته لعدم توفر الدعم المالي الكافي، كما يفتقر النظام إلى الإشراف المركزي الموحد على عملية التحرير والمراجعة والتنقيح والنشر بسبب نقص الموارد المالية مما يؤدي إلى تضارب لا مفر منه بين الأرقام الصحيحة ومتابعة التطورات المعرفية المستمرة المتزايدة.
- ٥- على الرغم من محاولة التصنيف العشري العالمي تحقيق الحياد والبعد عن الانحياز حيث حاول تحقيق العالمية سواء من حيث حصر فروع المعرفة البشرية أو صدوره في حوالي ٢٢ لغة بأشكال مختلفة فمن الملحوظ جيداً الانحياز الغربي الواضح في موضوعات متعددة منها : العلوم الدينية، والعلوم الاجتماعية، واللغة والأدب وقد يرجع ذلك إلى بناء النظام في الأصل على تصنيف ديوي العشري.
- ٦- يتطلب استخدام النظام مهارة عالية من المصنف وقدرة على التحديد السلم لعناصر الوثيقة والإحساس العالي بطبيعة الموضوع المصنف ومعرفة واسعة وإطلاع مستمر.

السؤال الثاني: (٦ درجات)

التصنيف الببليوجرافي لعلوم الدين الإسلامي أحد التصنيفات العربية الحديثة.

وضح ذلك.

الإجابة:

واضع هذا النظام هو الدكتور عبد الوهاب ابو النور . رحمه الله . الذي كرس جل دراساته وأبحاثه لموضوع التصنيف، فقد ترجم إلى العربية عدة كتب عن هذا الموضوع منها الفهرس المنصف لشيروا وإيجان ونظم التصنيف الحديثة في المكتبات لجاك ميلز، وتنظيم المعلومات في المكتبات ومراكز التوثيق لفوسكت، كما ألف كتاب التصنيف لأغراض استرجاع المعلومات وكتاب خطة التصنيف بين مؤتمرين، بالإضافة إلى رسالة للماجستير بعنوان دراسة مقارنة لبعض خطط التصنيف الببليوجرافي الاستنباط الأسس لخطة عربية للتصنيف.

والتصنيف الذي وضعه صدرت طبعته الأولى عام ١٩٧٣، وهو في الأصل العمل الذي قدمه للحصول على درجة الدكتوراه عام ١٩٧٢.

وقد اهتم المؤلف بإعداد نظام عربي كامل للتصنيف باعتبار أن كل نظم التصنيف الموجودة غير صالحة لتصنيف الإنتاج الفكري العربي الإسلامي، وأنه يقدم هذا النظام المتخصص باعتباره أحد الأقسام الرئيسية في خطة التصنيف العربية العامة.

وهذه الخطة المتخصصة في علوم الدين الإسلامي هي خطة تحليلية تركيبية مبنية على أساس التحليل الوجيه،
ففي تعطي أرقام تصنيف بسيطة للموضوعات البسيطة فقط، أما الموضوعات المركبة فيتم تخصيص عناصرها عن طريق
التركيب مع استخدام علامات الربط المناسبة.

ويضم النظام ثمانية أقسام موضوعية بالإضافة إلى قسم عام، وينقسم كل قسم إلى أقسام أخرى.
 ويفترض صاحب النظام أن الدين الإسلامي سيكون أحد الأقسام الرئيسية في خطة التصنيف العربية العامة، ولذلك
فصوف يحصل على مكان ما في الرمز المثنوي من ١١-٩٩. ويرى أن يأخذ الدين الإسلامي المكان الأول في الخطة ومن
ثم الرقم عند التصنيف المتخصص.

أما الأقسام الاصطلاحية للدين الإسلامي، والسابق الإشارة إليها، فقد أعطيت لها الحروف الهجائية العربية، مع
استبعاد الحروف التي يمكن أن تختلط مع غيرها . وقد خصص ثلاثة حروف لعلوم القرآن وثلاثة أخرى لعلوم الحديث
ولثلاثة للفرق واثنتان للتصوف والطرق الصوفية، أما بقية الأقسام فقد أعطى كل قسم منها حرف هجائي واحد . ثم استخدم
الأرقام العشرية لما بعد ذلك: أي للبورات وفروعها، إلخ.

ويعتمد التصنيف على تحليل موضوع الكتاب إلى العناصر التي يتألف منها، ثم يسئل أمام كل عنصر رقم
التصنيف المناسب من القائمة التي ينتمي إليها، ثم يعاد تركيب هذه العناصر معا باستخدام علامة الربط المناسبة.
وقد جاء النظام خاليا من الكشاف الهجائي رغم أهميته، وقد ذكر المؤلف في المقدمة أن إعداد يحتاج إلى دراسة
معمقة لطرق التشفير وأنه لذلك رأي الثاني في إصداره مع عدم التأخر في إصدار الخطة نفسها.
وقد عمل الدكتور أبو النور على تطبيق النظام في ترتيب مقالات الدوريات التي تضمها بيلوجرافية علوم الدين
الإسلامي التي نشرتها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

السؤال الثالث: (٨ درجات)

تحدث عن الشكل الخارجي والداخلي لخطة تصنيف مكتبة الكونجرس.

الإجابة:

تتحد جداول تصنيف مكتبة الكونجرس في الشكل الخارجي والداخلي حتى تتوحد طريقة الاستعمال وتحقق سهولة
الاستخدام على المصنف لجميع جداول التصنيف.

١) الشكل الخارجي:

فكل جدول في خطة التصنيف يشتمل على:

١-مقدمة موجزة تتلو صفحة العنوان مباشرة توضح تاريخ الطبقات الخاصة بالجدول، والإصدارات والمراجعات
والطبقات المتوقعة.

٢-وبعد المقدمة ملخص أو موجز مختصر بالأقسام الفرعية الأولية في المجلدات الخاصة بموضوع أو موضوعات

محددة:

مثال: العلوم الاجتماعية

H الأعمال العامة

HA الإحصاء

٣- الإطار العام وهو يلي الأقسام الفرعية والإطار العام هو ملخص عام بالتفريغات الثانوية والموضوعات التي ينتمى إليها كل قسم وعدد من فروعها وهذا يساعد المصنف على الوصول إلى القسم المحدد في الجداول.

٤- الجداول الأساسية: وتلي الإطار العام (الملخص العام) وهي قوائم حصرية بأرقام التصنيف تظهر فيها تقسيمات الموضوع بأشكاله المختلفة، والإحالات والإرشادات والتوجيهات، والتعليمات وتعكس عادة الترتيب التنازلي للموضوعات من العام إلى الخاص.

٥- القوائم الإضافية أو المساعدة وتتلى الجداول الأساسية الحصرية وتشمل التقسيمات الفرعية العامة التي يمكن استخدامها مع أكثر من رقم تصنيفي محدد وهذه القوائم أحيانا تكون منفصلة عن المجلدات وجداول خطة التصنيف ذاتها كما تظهر في نهاية خطة التصنيف للقسم وقبل الكشف الخاص بهذا القسم، ويلاحظ أن هذه القوائم المساعدة في أغلبها قوائم جغرافية يمكن استخدامها مع أكثر من رقم تصنيف محدد.

٦- الكشف: ويأتي في نهاية كل مجلد من مجلدات التصنيف كشاف هجائي تفصيلي، فيما عدا المجلد PA (الملحق)، (PB-PH)، (PG)، (PJ-PM)، وملحق (PM-P) الذي شكل بنفسه كشافا، وكذلك الجزئين الأول والثاني للأقسام الفرعية (PQ) الآداب الرومانسية، (PT) الأدب الألماني.

٧- ملاحق الإضافات والتغييرات: تظهر في كثير من المجلدات التي صدرت قبل عام ١٩٧٠ صفحات خاصة بملاحق الإضافات والتغييرات التي أعدت بعد إصدار الطبعة.

ومن هنا يبدو أن كل جدول من جداول الخطة خطة تصنيفية قائمة بذاتها في موضوع متخصص من الموضوعات المعالجة في خطة تصنيف مكتبة الكونجرس.

٢) الشكل الداخلي:

وضع كل من هربرت بتنام وتشارلز مارتيل مفاهيم تنظيمية عرفت باسم (مبادئ مارتيل السبعة) الخاصة بالشكل التنظيمي الداخلي للأقسام المعرفية في خطة التصنيف .. ويمكن استخدامها في الجداول على أي مستوى من التقسيمات الفرعية وتضم ما يلي:

١- التقسيمات الشكلية العامة: وهي تشبه تقسيمات الشكل المستخدمة في تصنيف ديوي العشري وهذه التقسيمات هي: الدوريات، الجمعيات والمسلسلات، المجموعات، القواميس، الموسوعات، المؤتمرات، المعارض، المتاحف، الكتب السنوية، الوثائق، الأدلة، التقارير.

٢- التقسيمات الشكلية الداخلية: وتشمل التقسيمات النظرية والفلسفية، والدراسة والتعليم وطرق البحث، والتاريخ والتراجم.

أ-التقسيمات النظرية والفلسفية: ويستعمل هذا التقسيم للمبادئ في الترتيب الشكلي للفروع الرئيسية وتفريغاتها كما أن هذا التقسيم غالبا ما يكون رقما منفردا، مثل: CN/O (نظرية وفلسفة النقوش)، وأحيانا يتم التوسع في هذا القسم بأكثر من رقم نقي مثل موضوع فلسفة ونظرية الأدب 57- PN45 نجد ١٣ رقما.

ب-تقسيمات التعليم والتعلم، أو الدراسة والتدريس، الكتب الدراسية، وعادة ما يرتبط هذا التقسيم بموضوعات العلوم الاجتماعية بوجه عام وغالبا ما تظهر هذه التقسيمات بشكل منفرد في جداول التصنيف نظرا لكثرة استعمالها.

ج-تقسيمات التاريخ والتراجم: ويتم تقسيمها بالفترات الزمنية، ويفرغ منها في كثير من الأحيان التراجم.

٣-تقسيمات الأعمال العامة: وتشمل الأبحاث والدراسات والأعمال التي تتناول الموضوع بشكل عام وشامل وتظهر في الجداول غالبا على النحو التالي: الأعمال العامة الشاملة، ثم العام الخاص.

٤-تقسيمات القوانين، واللوائح والأنظمة، وعلاقات الولايات : كانت هذه التقسيمات تظهر بشكل واضح في جداول العلوم الاجتماعية ولم تعد تظهر لعدم اكتمال جداول القانون، إلا أن المطبوعات القانونية تصنف في القانون K وفي القانون الدولي. JX

٥-التقسيمات الفرعية للموضوعات: وتشمل التوسيعات والتمديدات الخاصة بكل قسم، والأقسام الفرعية ونرى فيها التدرج والتفرع من العام إلى الخاص أي الهرمية في بناء الموضوع، وإن كان الالتزام بالتسلسل الهرمي لا يتحقق في كثير من موضوعات الجداول، كما هو الحال في تصنيف ديوي العشري.

يظهر في هذه التقسيمات ومن خلال هذا المثال التدرج والتفرع من العام إلى الخاص، وبعبارة أوضح المحافظة على الهرمية في بناء الموضوع، ولكن الالتزام بالتسلسل الهرمي لا يتحقق في كثير من موضوعات الجداول، كما هو الحال في تصنيف ديوي العشري حيث أن الهرمية تظهر في الأرقام وفي الموضوعات.